

Distr.: General
2 April 2014
Arabic
Original: English

مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد



فريق استعراض التنفيذ

الدورة الخامسة

فيينا، ٢-٦ حزيران/يونيه ٢٠١٤

البند ٢ من جدول الأعمال المؤقت*

استعراض تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد

تقرير مرحلي عن تنفيذ مهام فريق استعراض التنفيذ

مذكّرة من الأمانة

ملخص

تحتوي هذه الوثيقة على معلومات حديثة^(١) عن تنفيذ الاستعراضات القطرية في دورة الاستعراض الأولى لآلية استعراض تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، وعمما ينهض به فريق استعراض التنفيذ من أنشطة في سياق اضطلاع بوظيفة الإشراف على عملية الاستعراض وتقديم التوصيات في مجال السياسات إلى مؤتمر الدول الأطراف في الاتفاقية للنظر فيها وإقرارها.

* CAC/COSP/IRG/2014/1.

(١) المعلومات الواردة في هذه الوثيقة هي تحديث للمعلومات المتضمنة في القسمين ألف وباء من الباب الأول من الوثيقة CAC/COSP/2013/13.

300414 V.14-02120 (A)



أولاً - تنظيم الاستعراضات القطرية وتنفيذها في دورة الاستعراض الأولى من سنتها الأولى إلى سنتها الرابعة

ألف - سحب القرعة

- ١ - وفقاً للفقرة ١٤ من الإطار المرجعي لآلية استعراض تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، يجري اختيار الدول الأطراف المشاركة في عملية الاستعراض في أي سنة معينة من دورة الاستعراض بالقرعة في بداية كل دورة استعراض. وفضلاً عن ذلك، تنصُ الفقرة ١٩ من الإطار المرجعي على أن "يجري اختيار الدول الأطراف المستعرضة بالقرعة في بداية كل سنة من الدورة، على ألا تقوم الدول الأطراف باستعراضات متبادلة".
- ٢ - وأيد المؤتمر، في قراره ١/٤، الممارسة المتبعة لدى فريق استعراض التنفيذ بشأن المسائل الإجرائية الناجمة عن سحب القرعة. وطلب الفريق في دورته الرابعة إلى الأمانة أن تجمّع المتطلبات الإجرائية المتعلقة بسحب القرعة والممارسة التي يتبعها الفريق في هذا الصدد، لتقديمها للمؤتمر في دورته الخامسة (يرد ذلك التجميع في الوثيقة CAC/COSP/2013/16).
- ٣ - وبدأ اثنان وستون استعراضاً قطرياً في ١ تموز/يوليه ٢٠١٣ عقب سحب القرعة الذي جرى في الجزء الأول من الدورة الرابعة لفريق استعراض التنفيذ. وأجري سحب آخر للقرعة من أجل دولتين طرفين جديدتين في دورة الفريق الرابعة المستأنفة التي عقدت أثناء انعقاد الدورة الخامسة للمؤتمر. وسوف يجري سحب للقرعة لاختيار الدول الأطراف المستعرضة للدول الأطراف قيد الاستعراض في السنة الرابعة من دورة الاستعراض الحالية والتي أصبحت أطرافاً في الاتفاقية منذ الدورة الخامسة للمؤتمر. وهناك ثماني دول لم تجر بعد استعراضاً في الدورة الأولى.
- ٤ - ووفقاً للفقرة ٢١ من الإطار المرجعي، تعيّن كل دولة طرف خبيراً حكوميين يصل عددهم إلى ١٥ خبيراً لغرض القيام بعملية الاستعراض. ووقت كتابة هذا التقرير، كان عدد الدول الأطراف التي لم تقدّم بعد قائمة بأسماء خبرائها الحكوميين ثماني دول، وجميع هذه الدول تقريباً صدّق على الاتفاقية أو انضمت إليها مؤخراً. وكانت الاتصالات جارية مع جميع تلك الدول.

باء- الجدول الزمني للاستعراضات القطرية وتنفيذها

٥- أيد المؤتمر، في قراره ١/٤، المبادئ التوجيهية للخبراء الحكوميين والأمانة بشأن إجراء الاستعراضات القطرية التي وضعها فريق الاستعراض في صيغتها النهائية. وتحدّد المبادئ التوجيهية أطراً زمنية إرشادية للاستعراضات القطرية من أجل ضمان اتّساق وكفاءة عملية الاستعراض. والغرض من هذا القسم هو إعطاء معلومات حديثة عن الجدول الزمني للاستعراضات القطرية التي أُجريت في السنوات من الأولى إلى الرابعة.

٦- وقد أُجري ٢٧ استعراضاً قطرياً في السنة الأولى و ٤١ استعراضاً في السنة الثانية و ٣٥ استعراضاً في السنة الثالثة. وأبلغت رسمياً ٦٢ دولة قيد الاستعراض في السنة الرابعة ببدء استعراضاتها في ١ تموز/يوليه ٢٠١٣. وبدأت دولتان أخريان استعراضهما عقب الدورة الخامسة للمؤتمر. وأبلغت دولتان مقدماً بأن استعراضهما سيبدأ عند سحب القرعة بعد دورة المؤتمر الخامسة.

الخطوات الأولى للاستعراضات القطرية

تأكيد الاستعداد للخضوع للاستعراض

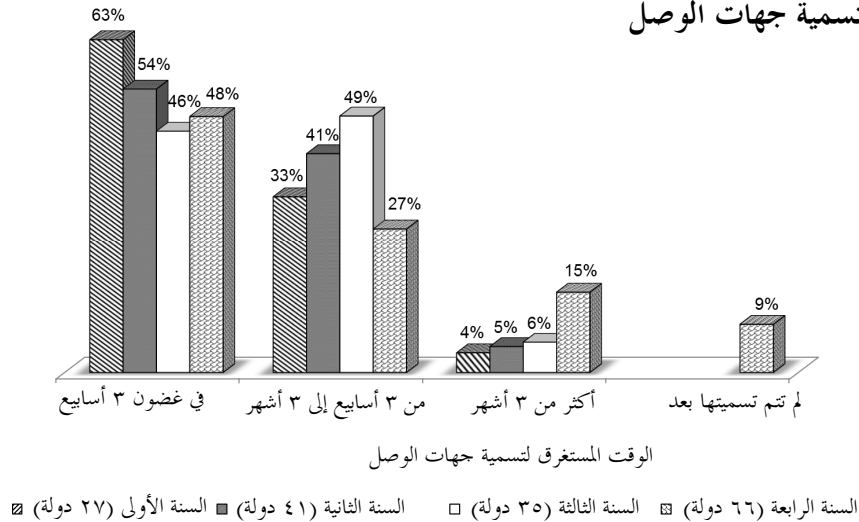
٧- أعربت بعض الدول الـ ٦٦ المزمع استعراضها في السنة الرابعة عن حاجتها إلى تأجيل الاستعدادات المتعلقة باستعراضاتها، إمّا لأنّها دول أطراف جديدة، أو أنّها ترغب في الاستفادة من فرصة البدء كدول مستعرضة بغية اكتساب الخبرة، ولكنها لم تتمكن، وفقاً للإطار المرجعي، من تأجيل استعراضاتها.

تعيين جهة وصل لتنسيق مشاركة الدولة الطرف المستعرضة

٨- وفقاً للفقرة ١٧ من الإطار المرجعي والفقرة ١٣ من المبادئ التوجيهية، تعيّن كلُّ دولة طرف مستعرضة، في غضون ثلاثة أسابيع من إبلاغها رسمياً، جهة وصل لتنسيق مشاركتها في عملية الاستعراض، وتُخطّر الأمانة بذلك. وأدّى التأخّر في تسمية جهات الوصل إلى حالات تأخّر كبيرة في إجراء الاستعراضات القطرية المعنية. وحثّ المؤتمر، في قراره ١/٤، الدول الأطراف المستعرضة على كفالة تسمية جهات الوصل الخاصة بها في الوقت المطلوب وفقاً للمبادئ التوجيهية. ووقت إعداد هذا التقرير لم تكن ٦ دول مستعرضة في السنة الرابعة قد سمّت بعد جهات الوصل لديها (انظر الشكل الأول).

٩- أمّا من حيث خلفية جهات الوصل، فكانت تنتمي إلى الهيئات الوطنية لمكافحة الفساد ووزارات العدل وسلطات وطنية أخرى، بما في ذلك وزارات الخارجية أو وزارات التحديث. وفي السنوات الثانية والثالثة والرابعة أنشأت عدّة دول لجاناً مشتركة بين الوزارات أو لجان تنسيق للإشراف على عملية الاستعراض وإجرائها على الصعيد الوطني. وأتاحت عدّة جهات وصل بيانات الاتصال الخاصة بها على الصعيد الوطني.

الشكل الأول تسمية جهات الوصل



إرسال الدول الأطراف المستعرضة بيانات الاتصال الخاصة بالخبراء الحكوميين وتنظيم عملية التداول الأوّلي عن بُعد

١٠- تنصُّ الفقرة ١٦ من المبادئ التوجيهية على تنظيم عملية تداول هاتفي أو بالفيديو في غضون شهر واحد من إبلاغ الدولة الطرف المستعرضة رسمياً ببدء إجراء الاستعراض القطري. وتشارك في عملية التداول عن بعد تلك الدولة الطرف المستعرضة والدولة الطرف المستعرضة وموظف الأمانة المكلف بهذا الاستعراض القطري. وبغية تنظيم عملية التداول الأوّلي، تطلب الأمانة إلى الدول الأطراف المستعرضة تسمية مسؤولي اتصال من بين الخبراء الحكوميين وإبلاغها ببيانات الاتصال بهم.

١١- وشهدت معظم الاستعراضات حالات تأخر في تنظيم عملية التداول الأوّلي عن بُعد. وعُزيت تلك الحالات إلى أسباب منها التأخر في تسليم بيانات الاتصال الخاصة بالخبراء الحكوميين الذين، رغم تسميتهم رسمياً قبل عمليات سحب القرعة، كان لا بدّ من تكليفهم

بالعمل من أجل ذلك الاستعراض بعينه. وتأخّر إجراء عدّة استعراضات قُطرية بسبب تأخّر تسلّم بيانات الاتصال المُشار إليها أو تغيير الخبراء المستعرضين بعد بدء الاستعراض، وفي بعض الحالات بسبب إعادة سحب القرعة. ونُظّمت جلسات للتعارف، حيثما كان ذلك ممكناً، على هامش دورات الفريق. وفي بعض الاستعراضات التي حالت فروقات التوقيت بين الدول دون الاتصال المباشر، استعويض عن التداول عن بُعد بتبادل رسائل البريد الإلكتروني.

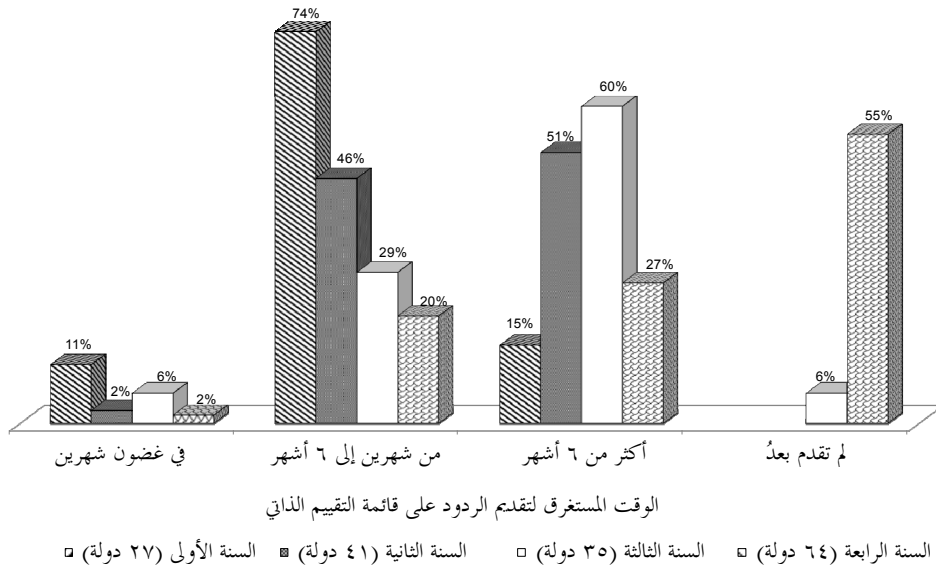
التقييم الذاتي

١٢- وفقاً للفقرة ١٥ من المبادئ التوجيهية، تُبلغ الدولة الطرف المستعرضة الأمانة، في غضون شهرين من إبلاغها رسمياً ببدء إجراء الاستعراض، بردها على قائمة التقييم الذاتي المرجعية الشاملة. ويناقد موعد تقديم قائمة التقييم الذاتي المرجعية خلال عمليات التداول الأولي بالهاتف. وفي عدّة حالات أشارت دول أطراف مستعرضة إلى أنها تحتاج إلى فترة زمنية أطول لاستكمال التقييم الذاتي، وذلك مراعاةً لأسباب منها العوائق التقنية والحاجة إلى إجراء تنسيق بين الأجهزة. وغالباً ما كانت تلك هي الحالة بالنسبة للدول المستعرضة خلال السنة الرابعة التي أصبحت حديثاً طرفاً في الاتفاقية.

١٣- وبالنسبة للاستعراضات الخمسة والثلاثين التي استُهلّت خلال السنة الثالثة من دورة الاستعراض الحالية، كان ردان مكتملان على قائمة التقييم الذاتي المرجعية منتظرين وقت كتابة هذا التقرير. وبالنسبة للاستعراضات في السنة الرابعة، تُلقى ٣١ رداً على قائمة التقييم الذاتي المرجعية. وكان لا يزال يُنتظر تقديم باقي الردود، وكانت تجري متابعة نشطة لضمان تقديم تلك الردود بوسائل من ضمنها توفير المساعدة من خلال المكاتب الميدانية التابعة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وعن طريق شركائه. والتمست عدّة دول أطراف المساعدة من الأمانة من أجل استكمال ردودها المتعلقة بالتقييم الذاتي.

١٤- وبانت الدول الأطراف المستعرضة تستغرق وقتاً أطول لاستكمال ردودها على قائمة التقييم الذاتي المرجعية (انظر الشكل الثاني)، غير أن ردودها على قائمة التقييم الذاتي تتضمن معلومات أوفى وعموماً وتحتوي على سوابق قضائية وإحصاءات، حيثما كان ذلك متاحاً. وقد أنشأت عدّة دول لجان تنسيق وعقدت حلقات عمل لصوغ ردودها والتحقق من صحة تلك الردود.

الشكل الثاني تقديم الردود على قائمة التقييم الذاتي المرجعية



١٥ - وفيما يتعلق بإجراء مشاورات مع أصحاب المصلحة الوطنيين ونشر الردود على قائمة التقييم الذاتي المرجعية الشاملة، أبلغت عدة دول من الدول الأطراف المستعرضة في السنوات من الأولى إلى الرابعة الأمانة بإجرائها مشاورات مع أصحاب المصلحة. وعممت عدة دول أخرى ردودها على أصحاب المصلحة المعنيين و/أو نشرتها على المواقع الشبكية الوطنية للتعليق عليها، أو على الموقع الشبكي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. كما ضمت عدة دول أصحاب المصلحة الوطنيين إلى عضوية اللجان الوطنية التي أنشئت لتنسيق عملية الاستعراض والإشراف عليها.

الاستعراض المكتبي

١٦ - وفقاً للفقرة ٢١ من المبادئ التوجيهية، يجب أن يقدم الخبراء الحكوميون إلى الأمانة نتائج الاستعراض المكتبي في غضون شهر واحد من تلقي الرد على قائمة التقييم الذاتي المرجعية الشاملة وأي معلومات تكميلية تقدمها الدولة الطرف المستعرضة. ووقت كتابة هذا التقرير، لم تكن قد صدرت بعد بضعة استعراضات مكتبية للردود على قائمة التقييم الذاتي الخاصة بالسنتين الثانية والثالثة لعدة أسباب منها التأخر في تقديم المعلومات ومواجهة صعوبات في الترجمة. وفيما يتعلق بالسنة الرابعة، لم يصدر بعد أغلب الاستعراضات المكتبية للردود على قائمة التقييم الذاتي.

١٧- وتزايد تقديم الاستعراضات المكتبية في شكل المخطط النموذجي الذي أعدته الأمانة وعمّمته، وذلك بعد إدراج الردود على قائمة التقييم الذاتي المرجعية، مما يتيح للمستعرضين والأمانة العمل على أساس وثيقة واحدة موحّدة. وفي حين رحّبت بعض الدول بهذه الممارسة، تعذّر أحياناً من الناحية العملية الاستمرار في إصدار وثائق العمل بلغات مختلفة بصورة متوازنة، حيثما جرى الاستعراض بأكثر من لغة.

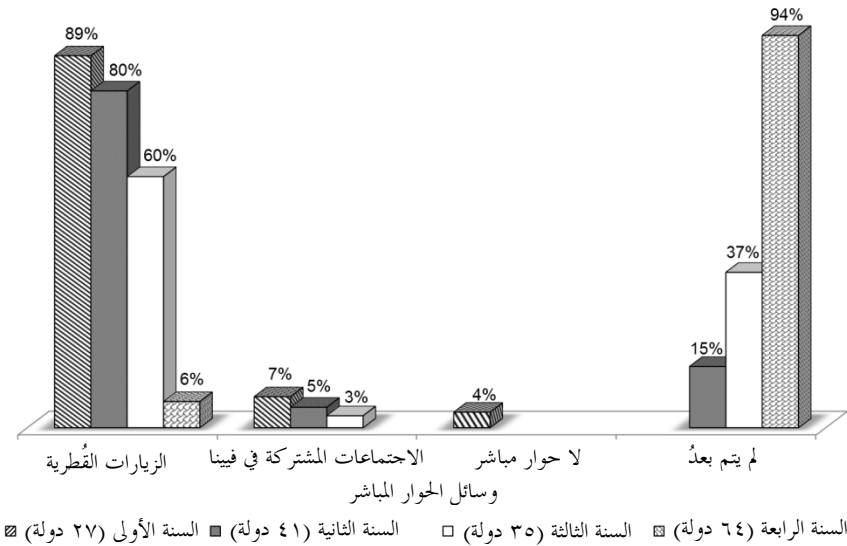
وسائل الحوار المباشر الأخرى

١٨- عملاً بالفقرة ٢٤ من المبادئ التوجيهية، ينبغي أن يُستكمل الاستعراض المكتبي بأيّ وسائل أخرى من وسائل الحوار المباشر، من قبيل القيام بزيارة قُطرية أو عقد اجتماع مشترك في مكتب الأمم المتحدة في فيينا.

١٩- وبالنسبة للدول الأطراف السبع والعشرين المستعرضة في السنة الأولى، أجريت ٢٤ زيارة قُطرية وعُقد اجتماعان مشتركان في فيينا. أما بالنسبة للدول الأطراف الإحدى والأربعين المستعرضة في السنة الثانية، فقد أجريت ٣٣ زيارة قُطرية وعُقد اجتماعان مشتركان في فيينا ووافقت ٦ دول مستعرضة أخرى على وسائل أخرى للحوار المباشر كان معظمها في مراحل التخطيط. وبالنسبة للدول الأطراف الخمس والثلاثين المستعرضة في السنة الثالثة، فقد أجريت ٢١ زيارة قُطرية وعقد اجتماع مشترك واحد، ووافقت غالبية الدول على وسائل أخرى للحوار المباشر كانت عدة منها في مراحل التخطيط المختلفة. وأجريت في السنة الرابعة أربع زيارات قُطرية لدول مستعرضة (انظر الشكل الثالث).

الشكل الثالث

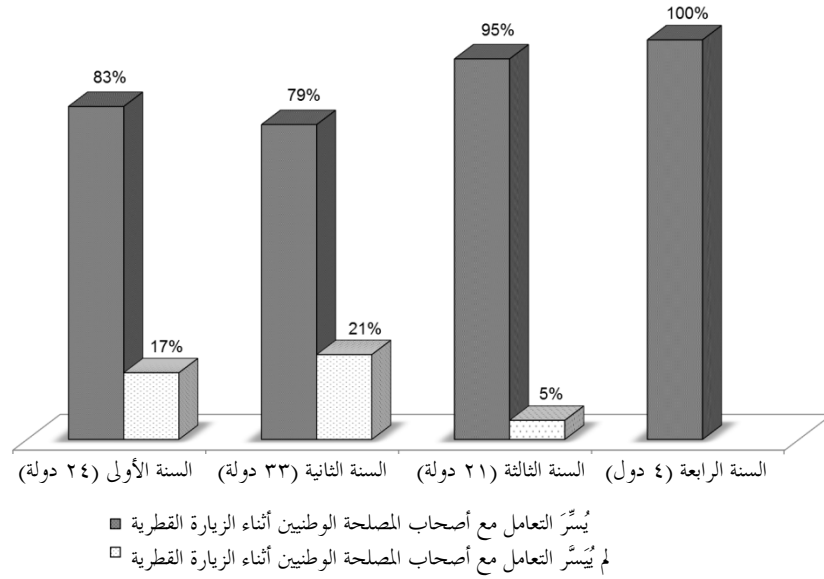
الوسائل الأخرى للحوار المباشر بين البلدان



٢٠- ووفقاً للفقرة ٢٤ من المبادئ التوجيهية، تضطلع الدولة الطرف المستعرضة بتخطيط وتنظيم الزيارة القطرية. وتعد جهات الوصل جدول الأعمال وتقدمه إلى المستعرضين والأمانة قبل إجراء الزيارات القطرية.

٢١- وشمل معظم الزيارات القطرية عقد جلسات مع أصحاب المصلحة الآخرين (انظر الشكل الرابع)، وفقاً للفقرة ٣٠ من الإطار المرجعي. وجرى تنظيم تلك الجلسات في بعض الحالات في شكل أفرقة ضمت ممثلين عن المجتمع المدني والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية والرابطات التجارية وسائر أصحاب المصلحة الوطنيين. وفي حالات أخرى، مثل أصحاب المصلحة الآخرون كأعضاء في لجان التنسيق الوطنية.

الشكل الرابع
التعامل مع أصحاب المصلحة أثناء الزيارات القطرية



محصلة عملية الاستعراض القطري

٢٢- عملاً بالفقرة ٣٣ من الإطار المرجعي والفقرة ٣٠ من المبادئ التوجيهية، يعد الخبراء الحكوميون المستعرضون تقرير استعراض قطري وخلاصة وافية له، بالتعاون الوثيق والتنسيق الدقيق مع الدولة الطرف المستعرضة وبمساعدة من الأمانة. وعلى التقرير أن يحدّد أوجه النجاح والممارسات الجيدة والتحديات المواجهة، ويقدم ملاحظات بشأن تنفيذ الاتفاقية. ويحدّد التقرير، عند الاقتضاء، الاحتياجات من المساعدة التقنية اللازمة لغرض تحسين تنفيذ الاتفاقية.

٢٣- وقد وُضعت الخلاصات الوافية لتقارير الاستعراضات القطرية على الإنترنت كجزء من وثائق فريق الاستعراض، كما نُشرت على صفحة الموجزات القطرية (www.unodc.org/unodc/en/treaties/CAC/country-profile/index.html) لتسهيل الرجوع إليها. ووقت كتابة هذا التقرير كانت قد وُضعت ٢٥ خلاصة وافية في صيغتها النهائية وأُتيحت للفريق فيما يخص استعراضات السنة الأولى، في حين كان يجري وضع الصيغة النهائية للخلاصتين الوافيتين المتبقيتين. وبالنسبة لاستعراضات السنة الثانية، وُضعت ٢٨ خلاصة وافية في صيغتها النهائية وأُتيحت للفريق، وسوف تقدّم عدّة خلاصات وافية أخرى من أجل تجهيزها. وبالنسبة للسنة الثالثة، وُضعت ١١ خلاصة وافية في صيغتها النهائية وأُتيحت للفريق. وبالنسبة للسنة الرابعة، وُضعت خلاصة وافية واحدة في صيغتها النهائية وأُتيحت للفريق. وتم التوصل في عدّة حالات إلى اتفاق على النتائج الواردة في مشروع الخلاصة الوافية قبل وضع الصيغة النهائية لتقرير الاستعراض القطري بشكله المكتمل. وتأخّر الاتفاق النهائي على التقارير في بعض الحالات جرّاء الحاجة إلى إجراء مزيد من المشاورات على الصعيد الوطني، أو الحاجة إلى اعتمادها من قِبَل البرلمان أو مجالس الوزراء.

٢٤- وتراوح طول تقارير الاستعراض القطري، تبعاً للغة وعدد المرفقات، بين زهاء ١٠٠ صفحة وأكثر من ٥٠٠ صفحة. وطلبت عدة دول من الأمانة نشر تقارير الاستعراض القطري الخاصة بها على صفحة الموجزات القطرية الخاصة بها على الموقع الشبكي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.